الثلاثاء 16 شعبان 1434هـ - 25 يونيو 2013م - العدد (11371)
الراية

### الجيش استولى على المربع للميليشيات ومسجد بلال بصيدا

# اجتماع أمني ببيروت يدعم الحسم العسكري ضد الأسير

الجيش اللبناني يعتقل عددا من اتباع الاسير

سحالبة من الدخان تغطي المربع الامني للاسير

بيروت - وكالات - أسفر اجتماع أمني عقد في مقر الرئاسة ببيروت أمس عن اتفاق على استمرار الحملة العسكرية التي يقوم بها الجيش لإزالة المربع الأمني في صيدا وتوقيف المسلحين، في حين أعلن رئيس كتلة المستقبل في لبنان فؤاد السنيورة عن مبادرة لحل الأزمة من أربع نقاط، وسط تبادل الاتهامات بشأن المسؤولية عن الأزمة بين الفرقاء. فقد ترأس الاجتماع الأمني رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي طلب من الحاضرين الوقوف دقيقة صمتًا لأرواح القتلى العسكريين الذين سقطوا في المواجهات مع أنصار الشيخ أحمد الأسير وبلغ عددهم حتى الآن 16 قتيلا، كما حضر الاجتماع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والوزراء المعنيون وقادة الأجهزة العسكرية والأمنية.

ومن جهته، أجرى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري اتصالين هاتفيين بالرئيس سليمان وقائد الجيش العماد جان قهوجي لبحث التطورات، كما التقى بري رئيس الحكومة المكلف تمام سلام.

في سياق متصل، حمّل رئيس هيئة علماء المسلمين في طرابلس الشيخ سالم الرافعي قيادة الجيش اللبناني مسؤولية فشل المسعى الذي قامت به الهيئة لوقف الاشتباكات في صيدا، وذلك بعد ساعات من عقد اجتماع بين ممثلين عن الهيئة وقيادة الجيش صباح أمس وأكد الرافعي أن الجيش لم يتجاوب مع مبادرتهم، مشيرا إلى دخول عناصر من حزب الله وحركة أمل في الاشتباكات ضد أنصار الأسير وحرصهم على ارتكاب مجزرة في مسجد بلال بن رباح الذي يتحصنون فيه، حسب قوله. وذكرت مصادر أمنية أن عدد القتلى من جنود الجيش بلغ 17 جنديا كما أصيب 65 آخرون. ولم يتسن التحقق من الخسائر بين مقاتلي الأسير رغم أن قوات الأمن قالت إنها تعتقد أن أكثر من 20 من رجاله قتلوا. ولحقت أضرار بالغة بالمسجد نتيجة لتبادل إطلاق الصواريخ والأسلحة الرشاشة على مدى 24 ساعة. وورد نداء على حساب الأسير على تويتر أمس يطالب أنصاره بإنقاذ زملائهم الذين يتعرضون للقتل. ويسود التوتر صيدا منذ اندلاع أعمال العنف في الأسبوع الماضي بين مقاتلين سنة وشيعة يختلفون حول الصراع السوري الذي يقوده أساسا معارضون سنة للرئيس بشار الأسد الذي ينتمي للطائفة العلوية. وتصاعد التوتر عندما أرسلت جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية مقاتلين إلى سوريا لمساعدة قوات الأسد على استعادة بلدة القصير الحدودية الاستراتيجية. وفي مدينة طرابلس الشمالية قطع مسلحون سنة طريق الصراع السريع وعدة طرق محيطة بالمدينة بكتل أسمنتية وإطارات مشتعلة اليوم الاثنين في استعراض لتأييدهم للأسير. وقال سكان إن مسلحين سنة في حي باب التبانة اطلقوا صواريخ على مواقع للجيش الليلة الماضية لكن لم ترد تقارير عن وقوع خسائر بشرية. وهاجم مسلحون الصحفيين الذين اقتربوا من المناطق التي اغلقوها وحطموا كاميراتهم وحذروهم من الاقتراب. وكان الجيش اللبناني ومسلحون سنة معارك قد خاضوا معارك في مدينة صيدا الساحلية في جنوب لبنان امس لليوم الثاني في واحدة من أشرس المواجهات التي أذكتها الانقسامات الطائفية الناجمة عن الحرب الأهلية الجارية في سوريا. وقال مصدر أمني لبناني إن الجيش دخل مجمع مساجد إلى الشرق من مدينة صيدا حيث كان يعتقد أن الشيخ السلفي أحمد الأسير يحتمي مع أنصاره. وأضاف إن الجيش كان يتأهب لدخول مبان واعتقال من تبقى من المسلحين بعد ظهر أمس وفي الساعة الثالثة مساء تقريبا ترددت أصداء أعيرة نارية داخل المجمع. وقال الجيش اللبناني إن 12 جنديا قتلوا في الاشتباكات التي اندلعت أمس الأحد بعد أن ألقت قوات الأمن القبض على أحد أتباع الأسير.

ورد أنصار الشيخ بفتح النار على نقطة تفتيش تابعة للجيش. وتعهد الجيش بالقضاء على قوات الأسير متهمة إياها بمحاولة دفع لبنان إلى حرب أهلية كالتي شهدها خلال الفترة من 1975 إلى 1990. وتسبب امتداد الحرب من سوريا بالفعل في تفجر موجات قتال أسفرت عن سقوط قتلى في مدينة طرابلس بشمال لبنان وهجمات صاروخية في بيروت وسهل البقاع. وقال الجيش في بيان أمس «قيادة الجيش لن تسكت عما تعرضت إليه سياسيا أو عسكريا وهي ستواصل مهمتها لقمع الفتنة في صيدا وفي غيرها من المناطق.» إلى ذلك طلب المدعي العام العسكري في لبنان، القاضي صقر صقر، ملاحقة الشيخ الأصولي أحمد الأسير و123 من أنصاره بينهم شقيقه، والمغني السابق فضل شاكر، اثر الاشتباكات التي خاضوها منذ أمس الأحد مع الجيش اللبناني. وقال مصدر قضائي، إن القاضي صقر، سطر أمس «بلاغات بحث وتحر في حق الشيخ الأصولي أحمد الأسير و123 شخصا بينهم شقيقه، وفضل شاكر، إضافة إلى باقي أفراد مجموعته الذين يتم البحث عن أسمائهم». وطلب القاضي صقر «ملاحقتهم وتوقيفهم وسوقهم مخفورين إلى دائرته». وبدوره، أصدر رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، مذكرة أعلن فيها الحداد العام «على أرواح الشهداء الضحايا من العسكريين الذين سقطوا نتيجة للاعتداءات على جيشنا الوطني في مدينة صيدا - منطقة عبر». وبموجب المذكرة، يتوقف العمل لمدة ساعة اعتباراً من الساعة الـ 12:00 ولغاية الساعة الـ 1:00 ظهر اليوم الثلاثاء، على كل الأراضي اللبنانية، وعلى أن تعدّل البرامج العادية في محطات الإذاعة والتلفزيون هذه المدة (ساعة واحدة) «بما يتناسب مع هذه الأحداث الألمية، وعلى أن يقف اللبنانيون لمدّة 5 دقائق من الساعة الواحدة ظهراً، حيثما وُجدوا، استنكاراً لهذه الاعتداءات وتعبيراً لبنانياً ووطنياً شاملاً وتضامناً مع الجيش الوطني وعائلات الشهداء الأبرار والجرحى وعائلاتهم».

## السعودية تدعو لوقف الاشتباكات بصيدا

الرياض- (يو بي أي) - دعت السعودية أمس، إلى وقف الاشتباكات في صيدا في جنوب لبنان، والتي راح ضحيتها عدد من جنود الجيش اللبناني، حفاظاً على أمن لبنان واستقراره. وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عبدالعزيز خوجة في بيان عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر اليوم برئاسة الملك عبدالله بن عبد العزيز، إن المجلس «أعرب عن بالغ القلق إزاء تطورات الأوضاع في جنوب لبنان، وما تشهده مدينة صيدا من أحداث»، داعياً «الجميع إلى وقف الاشتباكات وعدم تصعيد الموقف حفاظاً على أمن واستقرار لبنان الشقيق». من جهة أخرى، قال خوجة إن مجلس الوزراء «تابع مجريات الأحداث في سوريا، واستمرار إراقة الدماء والتدمير والتهجير الممنهج لأبناء الشعب السوري، والمداولات على الساحة الدولية لإنهاء الأزمة، ومنها البيان الصادر عقب اختتام قمة قادة مجموعة الدول الصناعية الثمان الكبرى في إيرلندا الشمالية». وأضاف أن «المجلس شدد على نتائج الاجتماع الوزاري لمجموعة الدول الأساسية لأصدقاء سوريا الذي اختتم أعماله في الدوحة، وما تضمنه البيان المشترك من قرارات وخصوصاً في ظل التدخل الأجنبي، والمشاركة في قتل السوريين وزعزعة أمنهم وسلامتهم، ويهدد وحدة سوريا ويقوض الجهود الهادفة إلى إنهاء الأزمة». إلى ذلك، لفت خوجة إلى أن مجلس الوزراء السعودي حذّر من «استمرار الاعتداءات والتجاوزات التي تمارسها السلطات الإسرائيلية خاصة في مدينة القدس المحتلة». وأكّد أن «جميع الانتهاكات ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات والحفريات التي تتعرّض لها المقدّسات واستباحتها وتدنيسها ومحاولات تهويد المدينة المقدسة وتهجير أهلها وتزييف تاريخها كل ذلك يعد باطلاً ولاغياً بموجب القوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة». وناشد مجلس الوزراء السعودي «المجتمع الدولي تحمّل مسؤولياته لوقف تلك الاعتداءات والممارسات العنصرية إزاء أبناء الشعب الفلسطيني والمقدسات في فلسطين».

## تونس : المرزوقي يستنكر استهداف الجيش

تونس- (يو بي أي) - استنكر الرئيس التونسي المؤقت، منصف المرزوقي، استهداف المؤسسة العسكرية في بلاده، ودعا إلى ضرورة العمل من أجل حماية سمعة الجيش وقياداته. وأعرب المرزوقي في كلمة ألقاها امس، بمناسبة الذكرى 57 لتأسيس الجيش التونسي، عن تضامنه الكامل مع المؤسسة العسكرية، وقال إنه يدين بشدة «الهجمات التي استهدفت أعلى كوادر وقيادات الجيش». وجدد في هذا السياق، التأكيد على ثقته التامة بالمؤسسة العسكرية «لمواصلة وظيفتها الوطنية»، ودعا في المقابل إلى «وجوب حماية سمعة الجيش وسمعة قياداته من الذين يسعون للإرباك والتشكيك والتحقير، ومن يطالبونه بالخروج عن الشرعية». كما طالب القضاء في بلاده بـ«التكفل بكل القضايا التي يتضح أن أطرافًا سياسية استغلتها أسوأ استغلال»، وذلك في إشارة إلى الهجمة المتواصلة التي يتعرض لها قادة الجيش التونسي. وبدأت هذه الحملة عندما دعا الوزير التونسي السابق محمد عبو، القيادة العسكرية الحالية إلى الاستقالة على خلفية «فشلها» في معالجة الوضع بمنطقة جبل الشعانبي التي شهدت سلسلة من الانفجارات أسفرت عن مقتل عسكريين اثنين وأكثر من 20 جريحا في صفوف قوات الأمن والجيش والدرك. واستغل البعض من ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي هذه الدعوة لشن حملة على الجيش التونسي، وعلى قائده الجنرال رشيد عمار، ما زالت متواصلة لغاية الآن. ومن جهة أخرى، أكدت وزارة الدفاع التونسية أن المؤسسة العسكرية ستبقى مؤسسة جمهورية في جوهرها ومبادئها وعقيدتها، وملتزمة بالشرعية القانونية وبمنأى عن السياسة وتجاذباتها. وأشارت في بيان وزعته أمس، بالمناسبة، إلى أن المؤسسة العسكرية رسخت لديها مفهوم الدولة واستمراريتها رغم المحن والأزمات والأحداث التي عاشتها البلاد عبر تاريخها الحديث.

## الجزائر تُطالب بتعاون دولي لمواجهة الإرهاب

الجزائر - (يو بي أي) - دعا كمال رزاق بارة مستشار الرئيس الجزائري لشؤون الإرهاب وحقوق الإنسان، أمس، إلى تعاون دولي شفّاف في مكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي. وقال بارة في كلمة أمام المشاركين في الاجتماع الثاني لفريق العمل الإقليمي حول تعزيز قدرات مكافحة الإرهاب في الساحل المنعقد بمدينة وهران شمال غرب العاصمة الجزائر، إنه «لا يمكننا أن نعتبر تحدي الإرهاب في الساحل كظاهرة وطنية أو محلية لا من ناحية دوافعه ولا تداعياته، بل إن مكافحة هذه الآفة تستدعي تعاونا كاملا وشفافا». واعتبر بارة وجود 30 بلداً عضواً بالمنتدى الشامل لمكافحة الإرهاب الذي ينعقد في إطاره الاجتماع الثاني لفريق العمل الإقليمي برئاسة الجزائر وكندا «دليل على الاستعداد الذي جدده المجتمع الدولي للعمل مع بلدان الساحل للتصدي للإرهاب والجريمة المنظمة»، موضحاً أن الظاهرتين مرتبطتان. وقال إن «مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل تستوجب القضاء على الآفات التي تغذيه لا سيما الفقر والإقصاء والعجز»، لافتاً إلى أن «الجماعات الإرهابية تحاول استغلال الضعف الهيكلي للبلدان لزعزعة استقرارها». من جهته، دعا كاتب الدولة الجزائري المكلف بالجالية الوطنية في الخارج بلقاسم ساحلي، إلى «ضرورة تجفيف مصادر الثراء غير الشرعي والإجرامي بمنطقة الساحل الإفريقي». وقال إن «الترابط القوي بين الإرهاب والجريمة المنظمة في منطقة الساحل يجعل إقصاء هاتين الآفتين.

### 36 ألف عنصر أمني لحماية الزوار بكربلاء

# 92 قتيلا وجريحا بهجمات بالقنابل ببغداد

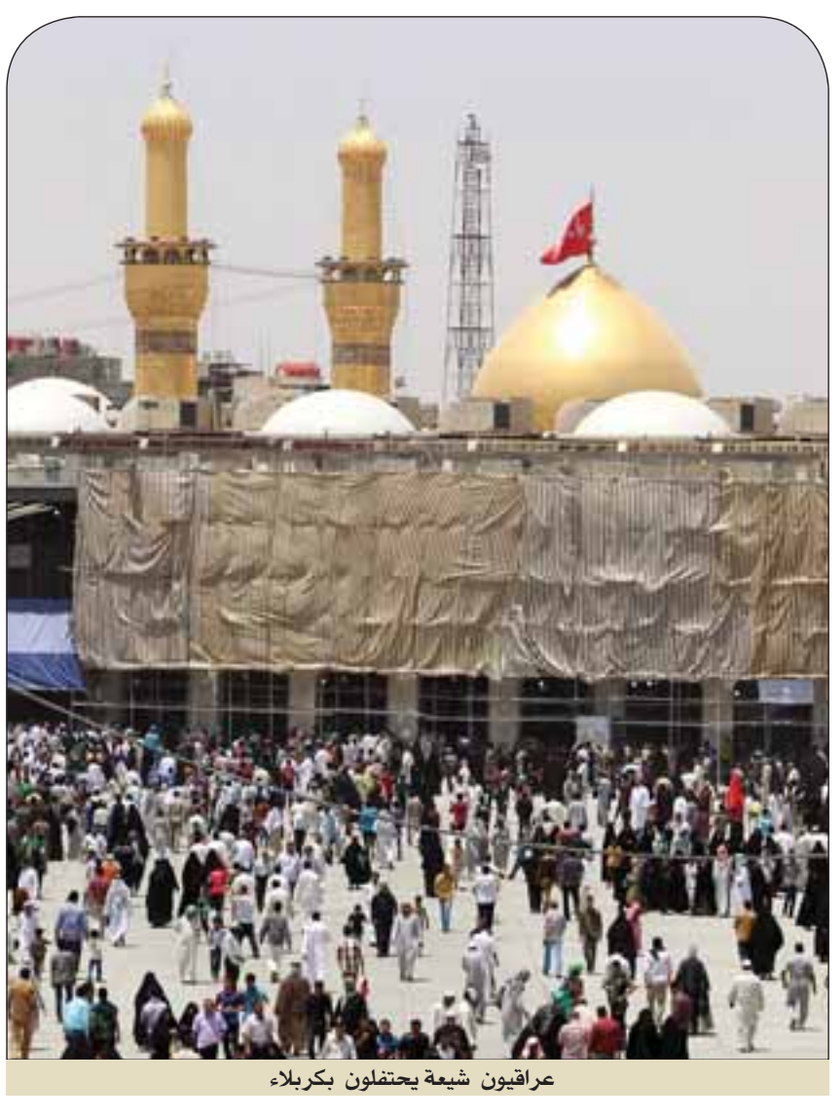
عراقيون شيعة يحتفلون بكربلاء

بغداد - وكالات - قالت الشرطة ومصادر طبية أن 27 شخصا على الأقل قتلوا في هجمات بالقنابل استهدفت مناطق غالبية سكانها من الشيعة في العاصمة العراقية بغداد وأصيب 65 آخرين بجراح في الحادث. وفي أكثر الهجمات دموية قتل انفجار سيارة ملغومة ثمانية أشخاص في شمال بغداد. كما قتل أربعة أشخاص أحدهم ضابط برتبة عقيد في شرطة محافظة صلاح الدين، شمال بغداد، وأصيب ثمانية بجروح في هجمات متفرقة امس شمال بغداد، حسبما أفادت مصادر أمنية. ففي الموصل (350 كلم شمال بغداد) قال الملازم أول عدنان خلف من الجيش إن «جنديين قتلا وأصيب ستة أشخاص آخرين بينهم ضابط برتبة رائد، بجروح في انفجار سيارة مفخخة استهدف دورية للجيش». ووقع الهجوم لدى مرور الدورية في حي البريد، في شرق الموصل، وفقا للمصدر. وفي هجوم آخر، قتل شخص بالرصاص لدى تواجده في سوق لبيع الخضروات في منطقة باب الجديد، في وسط الموصل، وفقا لذات المصدر. وأكد الطبيب طارق النعيمي في مستشفى الموصل حصيلة الضحايا. -إلى ذلك أعلنت السلطات العراقية في محافظة كربلاء، جنوب بغداد، عن تنفيذها خطة أمنية مشددة بمشاركة 36 ألف عنصر من الجيش والشرطة لحماية الزوار لأداء الزيارة الشعبانية في ذكرى ولادة الإمام المهدي التي بلغت ذروتها مساء أمس الاثنين. وقال قائد عمليات محافظة كربلاء الفريق الركن عثمان الغانمي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع محافظ كربلاء (100 كلم جنوب بغداد) «تنفذ قواتنا خطة أمنية يشارك فيها 36 ألف عنصر من الشرطة والجيش لحماية الزوار الوافدين إلى كربلاء لأداء الزيارة الشعبانية». ويتوافد منذ عدة أيام حشود من الزوار الشيعة لأداء الزيارة الشعبانية، ذكرى ولادة الإمام المهدي، التي تصادف مساء الاثنين. وشملت الخطة التي انطلقت منذ أسبوع قطع الطرق الرئيسية المؤدية إلى كربلاء ونشر نقاط التفتيش وأجهزة الكشف عن المتفجرات حول مدينة كربلاء، وفقا للغانمي.